

إيجاز الطرد في الاسم والفعل عند الصرفيين

م.د. رامي عماش علي

كلية العلوم الإسلامية جامعة الفلوجة

Brief expulsion in the noun and verb when the morphs

Dr: Rami Ammash Ail

الايمل الرسمي : dr.ramiammash@uofallujah.edu.iq

رقم الهاتف : 07902926630

يتعمق هذا البحث في الدراسة الصرفية ، وبيان قضية الاطراد وتوجيهها بشكل نظرية قائمة عند علماء الصرف العربي تظهر جلية من خلال متابعة المادة التي ذكرها العلماء في مصنفاتهم العلمية ، والوقوف على الطرد الصرفي في الأسماء والأفعال والذي تمثل في الأسماء بالثلاثي والرباعي والخماسي منها ، مضافاً للمشتقات من اسم الفاعل والمفعول وصيغة التعجب ، والمبالغة ، واسم الآلة ، والمصدر ، وفي الأفعال أيضاً في الثلاثي والرباعي وما زاد عليهما في الاستعمال المطرد . الكلمات الافتتاحية : الصرف ، الاطراد ، الثلاثي ، الرباعي ، الخماسي ، كثرة الاستعمال

Summary

This research delves into the morphological study, and the statement of the issue of regularity and directing it in a theoretical form that exists among the scholars of Arabic morphology. The noun of the subject, the object, the exclamation form, the exaggeration, the noun of the instrument, and the infinitive, and also in the verbs in the triple and quatrain and what is added to them in the steadyIntroductory words: exchange, regularity, triple, quadruple, quintet .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . أما بعد : إن الصرف العربي علم يشوبه التعقيد والصعوبة ، ويحتاج الى تحري الدقة في النقل والتنظيم والتأليف ، لما يتخلل الأوزان فيه من حركات تكون روح العلم وتبين اللفظ وطريقة النطق الصحيح به وبحركاته السليمة ، والقماء من علمائنا الأفاضل والذين لم يألوا جهداً في نقل الألفاظ عن العرب وبيان الصوت والمعنى المعجمي والتركيب النحوي ، وتشكيل الحركة بالنسق الصرفي بحيث نفهم النطق به بحسب ما ورد عن العرب . وقد عمدت الخوض في الموضوع الموسوم : "إيجاز الطرد في الاسم والفعل عند الصرفيين" والتعمق بدراسته حتى تم بتمهيد بيّنت فيه الطرد وعلاقته بالكثرة ، ومن ثم سارت الدراسة بمبحثين وكالاتي: الأول : الطرد الصرفي في الاسم . والآخر : الطرد الصرفي في الفعل . ومخلص الدراسة في الاسم والفعل من ناحية التشكيل الحركي ، وكثرة الاستعمال ونبه إليه الصرفيون بلفظ الطرد أو المطرد أو كثرة الاستعمال .

التمهيد

عند الخوض في مفهوم الطرد أو الاطراد يجب أن نبين في البدء أن العلماء في النحو واللغة والصرف استعملوا أكثر من عبارة كـ "الطرد" ، و"كثرة الاستعمال" ، وكلاهما عملتان لوجه واحد فالحقيقة اطلاق المطرد ، أو الكثير يقع على ما كان معروفاً لدى علماء العربية ، وأصبح وثيرة واحدة في قواعدهم .والطرد في اللغة : الاطراد : الَّذِي تَخُوضُهُ الدَوَابُّ لَأَنَّهَا تَطْرُدُ فِيهِ وَتَدْفَعُهُ أَي تَتَّبَعُ . وَفِي حَدِيثٍ قَتَادَةَ فِي الرَّجُلِ يَتَوَضَّأُ بِالْمَاءِ الرَّمْلِ وَالْمَاءِ الطَّرْدِ^(١) ؛ هُوَ الَّذِي تَخُوضُهُ الدَوَابُّ . وَرَمْلٌ مُتَطَارِدٌ : يَطْرُدُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَيَتَّبَعُهُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ^(٢) : ذَكَرْتُ ابْنَ لَيْلَى وَالسَّمَاحَةَ ، بَعْدَ مَا ... جَرَى بَيْنَنَا مَوْرُ النَّقَا الْمُتَطَارِدِ وَجَدُولٌ مُطَرَّدٌ : سَرِيعُ الْجَزِيَةِ . وَالْأَنْهَارُ تَطْرُدُ أَي تَجْرِي . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ : (وَإِذَا نَهْرَانِ يَطْرُدَانِ)^(٣) . وَيُقَالُ : أَمْرٌ مُطَرَّدٌ : مُسْتَقْسِمٌ عَلَى جِهَتِهِ^(٤) . وَقِيلَ : طَرَدْتُ الْأَشْيَاءَ : إِذَا تَبَعَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَاطْرَدَ الْكَلَامُ : إِذَا تَتَابَعَ ، وَهُوَ مِنْ تَتَابَعَ الْأَبْلُ : إِذَا سَرَتْ وَاحِدَةٌ تَلُو الْأُخْرَى قَالَ الرَّاعِي النَّمِيرِي^(٥) : سَيَكْفِيكَ الْإِلَهَ وَمَسْنَمَاتٍ ... كَجَنْدَلٍ لَبِنٍ تَطْرُدُ الصَّلَاةُ لَوْ رَمَا يَأْتِي الْاِطْرَادُ لَوْصَفَ السَّرْعَةَ ، فَيُقَالُ : جَدُولٌ مُطَرَّدٌ بِمَعْنَى سَرِيعِ الْجَرِيَانِ ، وَيَأْتِي الْاِطْرَادُ أَيْضًا لِلِاسْتِقَامَةِ مِنْ أَطْرَدَ الْأَمْرُ : إِذَا اسْتَقَامَ وَبَانَ فِيهِ صِلَا حَهُ^(٦) ، وَالْمَعْنَى اللَّغْوِي لَا يَكَادُ يَنْعَزِلُ عَنِ الْاِصْطِلَاحِ مِنْ حَيْثُ تَتَاغَمَ الْمَعْنَى الْعَامُ لِمَفْهُومِ الْاِطْرَادِ عِنْدَ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ وَاصْطِلَاحِ الْاِصْطِلَاحِ فِي مَفْهُومِهِ الْعَامِ لَهُ ، وَلَوْ تَتَّبَعْنَا الْاِصْطِلَاحَ فِي مَفْهُومِ الطَّرْدِ عِنْدَ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ نَجِدُهُ يَرُونَ أَنَّ الطَّرْدَ فِي الْمَعْنَى الْاِصْطِلَاحِي عِنْدَ الْأَوَائِلِ مِنَ النَّحَاةِ ، نَجِدُ سَبِيوِيَهُ يَقُولُ فِيهِ : فَالْبَدَلُ مُطَرَّدٌ فِي كُلِّ حَرْفٍ لَيْسَ مِنْ حُرُوفِهِمْ ، يَبْدُلُ مِنْهُ مَا قَرِبَ مِنْهُ مِنْ حُرُوفِ الْأَعْجَمِيَّةِ ... وَأَمَّا مَا لَا يَطْرُدُ فِيهِ الْبَدَلُ فَالْحَرْفُ الَّذِي هُوَ مِنْ حُرُوفِ الْعَرَبِ^(٧) . وَقَالَ الْمَبْرَدُ : "وَإِذَا بَنُوا أَعْجَمِيًّا مَعَ مَا قَبْلَهُ حَطَوْهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَالزَّمَوْهُ الْكُسْرَ ، وَهَذَا مُطَرَّدٌ فِي كَلَامِهِمْ"^(٨) . وَقَالَ ابْنُ السَّرَاجِ : (وَنَاسٌ يَقُولُونَ : ائْتَعَدْ وَقَالُوا : يَأْتَعَدْ وَمُؤْتَعَدٌ ٢ . وَتَقَلَّبَ قَلْبًا غَيْرَ مُطَرَّدٍ)^(٩) . وَقَدْ خَصَّصَ ابْنُ جَنِي بَابًا خَاصًّا بِالْاِطْرَادِ وَالشَّدُوذِ فِي كِتَابِهِ الْخَصَائِصِ ، وَلَمْ يَكْتَفِ بِهَذَا بَلْ نَاحِظُهُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ يَضَعُ مَا يَشْبِهُ تَعْرِيفًا لَهُ فَيَقُولُ : "فَجَعَلَ أَهْلَ عِلْمِ الْعَرَبِ مَا اسْتَمَرَّ مِنَ الْكَلَامِ فِي الْإِعْرَابِ وَغَيْرِهِ مِنْ مَوَاضِعِ الصَّنَاعَةِ مُطَرَّدًا وَجَعَلُوا مَا فَارَقَ مَا عَلَيْهِ بَقِيَّةُ بَابِهِ وَانْفَرَدَ عَنْ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ شَاءًا حَمَلًا لِهَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ عَلَى أَحْكَامٍ غَيْرِهِمَا"^(١٠) . وَغَيْرُهُمْ كَثِيرٌ مِنَ النَّحَاةِ الْأَوَائِلِ فِي إِطْلَاقِ هَذِهِ الْعِبَارَةِ عَلَى الْمُسْتَعْمَلِ الْكَثِيرِ . وَلَوْ طَالَعْنَا مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى نَجِدُ النَّحَاةَ الْأَوَائِلَ يَسْتَعْمِلُونَ تَارَةً أُخْرَى عِبَارَةَ "كثرة الاستعمال" وفي مقدمتهم سَبِيوِيَهُ حَيْثُ عَقَدَ بَابًا سَمَاهُ : " هَذَا بَابٌ يُحَدِّثُ مِنْهُ الْفِعْلُ لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ"^(١١) . وَكَذَا ابْنُ جَنِي فِي : اسْطَاعُوا أَصْلَهُ اسْتَطَاعُوا تَحْدِثُ التَّاءُ مِنْهَا لِكثَرَةِ الْاِسْتِعْمَالِ^(١٢) . وَالزَّمَخْشَرِيُّ يَقُولُهُ : "وَمِنَ الْمَنْصُوبِ بِاللَّازِمِ إِضْمَارُهُ الْمُنَادَى لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ يَا أَرِيدُ أَوْ أَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ .

ولكنه حذف لكثرة الاستعمال وصار(يا) بدلاً منه^(١٣) . والحقيقة بين الاستعمالين فقد ورد عند الكثير من ذلك، ولا فرق بين ما يقع من كثرته في السنة العرب وبين ما يتبع الاطراد فيه ، وما يعنينا بعد هذا التمهيد هو وقوع المطرد في الأبنية الصرفية ومظاهر ذلك الاطراد وبالشكل الذي سأحدث عنه في المباحث .

المبحث الأول الأطراد الصرفي في الاسم

أولاً : باب المجرّد الثلاثي :

يكون الاطراد عند الصرفيين في البدء ، في أبنية الاسم المجرد ثلاثية الأصول ، فلا تكون أقل من ثلاثة أحرف بالنسبة الى أصل وضعها في الاستعمال^(١٤) أما بالنسبة الى أصل الوضع فيكون بحرف يبتدأ به وبحرف يوقف عليه وبحرف يتوسطهما، إذ يجب أن يكون الذي يبتدأ به متحرك ولا يجوز عند العرب الابتداء بالساكن ، وما يوقف عليه يكون بالسكون وفصلوا بينهما بحرف فقالوا : شَمْسٌ - جَبَلٌ وما الى ذلك في الاستعمال الصرفي من الاطراد^(١٥). وهناك ما يكون على حرفين في الاستعمال الفعلي الصرفي ، ولكن يكون محذوف اللام مثل أب ، و أخ ، ويد وهذا ما يؤخذ بالسماع من المحذوف بعضاً منه^(١٦) ويطرده ما جاء من المحذوف الفاء من الاسم : عدة ، دية ، صلة وهذا في المثال ، وما جاء محذوف العين بقلة نحو : سه ، والاصل سته بدليل جمعه على أستا^(١٧) والاسم من اطراده كما ذكرت ما كان على ثلاث أحرف . ولا يزيد على خمسة أحرف في التركيب قال ابن جني : أعلم أن الاسماء ثلاثة أحرف وأصول ثلاثية ورباعية وخماسية ، ولا تزيد على ذلك^(١٨) ، وما يعتري الثلاثي المجرد من نقص هو فقد أصله ، أو سقط حرف ثالث يبين لك ذلك التصغير والجمع^(١٩) . وما اتفق عليه علماء الصرف في ذلك كله في الاسم المجرد الثلاثي كالأتي : مجرد غير مضعف ، مجرد مضعف فيكون على فُعل (نحو دُبُّ) ، وعلى (فَعَل) (نحو صَمَم) ، وعلى (فُعَل) (نحو خُزَز) ، وعلى (فَعَلَ) (نحو عِلَل) ، وعلى (فِعَلَ) (ولا يكون إلا صفة دِرَدَ)^(٢٠) ومعايير الاطراد في الاسم : أبنية الاسم الثلاثي المتفق عليها عشرة ، ولام الاسم للإعراب لا للوزن ، وما يكون فيه الوزن فاء الكلمة) وفيه ثلاث حركات الفتح والضم والكسر) وابتعد السكون لتعذر الابتداء بالساكن ، وعين الاسم أربع حركات الفتح والضم والكسر والسكون ففي الاسم فَعَلَ - فُعَل - فِعَلَ - فَعِل - فَعُل) ، والفاء في المثال فاء الحركة دون السكون نحو : فُعَل) بالضم في الأول والكسر والفتح فقط ، وفي الاجوف (فعل) بالفتح والكسر والفتح والضم والسكون^(٢١) . وفي كل ما ذكرت يكون الاطراد .

ثانيًا : باب الرباعي والخماسي : الرباعي عند الصرفيين ما كان على أربعة أحرف ليس فيه اعتلال في أصله وهو المطرّد نحو : جعفر ، وزبرج ، وبرثن ، والاسم الرباعي السالم يأتي على (فَعَّلَ) نحو جعفر ، وسلهب ، وعلى فِعَّلَ) نحو : زبرج ، وزَيْر ، وعلى فُعِّلَ) نحو : جُحْدَب ، وعلى : فَعَّلِ ، فِعْلِلِ ، فِعْلُلِ ، فَعْلُلْ ، فَعْلَلْ ، فَعَّلْ ، فَعَّلِ ، فَعَّلِ ، فَعْلِلْ ، فَعْلُلْ ، فَعْلَلْ) (٢٢). أوزانه في الاطراد ما كثر استعماله وبعضه قليل على ما تتبعت في كتب الصرف ولكن الاطراد في الاستعمال المقصود ، ويلحق به من الأبنية في مواضعه الزائد على الرباعي والمضعف فيه والذي يقع فيه الاطراد في مواضعه (٢٣) . وهي كثيرة لا مجال لذكرها. أما الخماسي وما زاد عليه في الاسم فالاطراد في أوزانه المجردة من الخماسي بأربعة أبنية متفق عليها :فَعَّلَلْ: ويكون في الاسم والصفة. فالاسم نحو: سفرجل وفرزندق وشمردل. وفُعَّلَلْ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: خُرْعَلْبة والصفة نحو: قُدْعَمِلَة . وفَعْلَلَلْ: ولم يجئ إلا صفة، نحو جَحْمَرَش وقَهْلَيْس، وفِعْلَلْ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: قِرْطَغَب والصفة نحو: جِرْدَحَل) (٢٤) واتفاقهم بين الاطراد فيه وما زاد على ذلك فهو قليل في استعمالهم ويصل الى الشذوذ في بعض الاحيان

ثالثاً: باب المشتقات والمصادر :الاطراد في المشتقات يقع في كون اسم الفاعل تكون وزنه المعتمد فاعل) عند الصرفيين وهو: ما يشتق من فعل الفاعل؛ فإن كان اشتقاقه من لازم كان ما بعده مرفوعاً، كقولك: (زيدٌ شريفٌ أبوه) ؛ وإن كان من متعدٍّ عَمِلَ الفعل المضارع؛ لشبهه به في عِدَّة الحروف، وهيئة الحركة والسكون، ف (ضارب) يُضَاهِي (يُضْرِبُ) في كون كلِّ منهما رُبَاعِيّ الحروف باطراد ^(٢٥) والمطرِد من اسم المفعول ما يأتي على وزن مَفْعُول على القياس الصحيح ، نحو مَبْيُوعٌ ومَقْوُولٌ. فَيُعِلُّ حملاً على فعله، فَتَقْتُلُ حركة العين إلى الساكن قبل، فيصير مَقْوُولٌ ومَبْيُوعٌ فيجتمع ساكنان: واو مَفْعُول والعينُ، فَتُحْدَفُ واو مفعول، فيقال: مَقُولٌ، في ذوات الواو. وأما مَبْيُوعٌ فإنه إذا حُدِفَتْ واو مفعول قَلِبَتِ الضَّمَّةُ التي قبل العين كسرةً، لتَصِحَّ الياء، فنقول: مَبِيعٌ. هذا مذهب الخليل وسيبويه باطراد^(٢٦) وأما صيغ التعجب الواردة باطراد عن العرب (ما أفعله ، وأفعل به) ، وصيغة المبالغة ما جاء من وزنها المطرد : وهي فَعَالٌ: بتشديد العين، كأَكَّالٌ وشرَّابٌ. ومِفْعَالٌ: كَمِنَحَارٍ. وفَعُولٌ: كَعَفُورٍ. وفَعِيلٌ: كسميع. وفَعِلٌ: بفتح الفاء وكسر العين كحَذَرٌ. وهذه الخمسة المشهورة الواردة بكثرتها^(٢٧) . واطراد اسم الآلة في أوزانه المعتمدة بكثرتها عند الصرفيين نحو: ثلاثة أوزان: مِفْعَالٌ، ومِفْعَلٌ، ومِفْعَلَةٌ، وقيل : الأصل في اطراد الاستعمال وكثرة ما يأتي منه من هذه الأوزان الثلاثة ، وغيره على قلة ^(٢٨)والمصادر في الصرف قاعدة يقع فيها الاطراد في النسق الصرفي كما ذكر

الصرفيين الأغلب منها بطرد مثل : الافتعال والانفعال والاستفعال ، والافعال ، والافعال ، والافعال ، والأفعوال ، والأفعوال ، والتفعّل الخ من الأبنية المتنوعة التي وردت في كتب الصرف العربي ^(٢٩). ولا يفوتنا أن نذكر في تصغير الاسم إذا كان مؤنثاً بالمعنى ألحقت به في التصغير هاء التأنيث ؛ فتقول في (أرض) : أريضة ، كما تقول : (أرض ضيقة) فجرى إلحاق الهاء مجرى الصفة؛ وهذا الحكم يطرد في الحرب ، والفرس ، والقوس والعرس وحذف الهاء أحسن ^(٣٠). وهذه أبرز النقاط على طاولة البحث في المطرد سطرته في هذا المبحث للإفادة

المبحث الثاني الاطراد الصرفي في الفعل

١- **باب الثلاثي المجرد** : مما كثر بلسانهم وزاد في اطراده ما كان للفعل من أوزان ، فإذا كان ثلاثياً جاء على ثلاثة أوزان: فَعَلَ ، فَعِلَ ، فَعُلَ ، منها ينبثق الاستعمال في الأبواب المعروفة المطردة ، فأما وزن فَعَلَ فيأتي منه المضارع على اتساع من: يَفْعَلُ ، وَيَفْعُلُ (يفعل) نحو : عَكَفَ يَعْكِفُ ، وَقَتَلَ يَقْتُلُ ، وَضَعَ يَضَعُ ، وَأَمَّا فَعِلَ فالمضارع منه علسيفعل) ، وَيَفْعِلُ (وزع يَزْعُ وِرْعَ يَرْعُ ، وَحَسِبَ يَحْسِبُ وَنِعِمَ يَنْعِمُ . ، وَأما ما كان على فَعُلَ فمضارعه يَفْعُلُ (كَرُمَ يَكْرُمُ ^(٣١)، وهذا من الكثير المطرد في كلامهم ، وما قل فيه (فَعَلَ يَفْعُلُ) حَضَرَ يَحْضُرُ ، وحكى الزجاج فَعُلَ يَفْعُلُ بضم الماضي وفتح المضارع وهذا شاذ بعيد الاطراد مما نقل عنهم ^(٣٢). وما يطرد في أبواب الثلاثي أيضاً ما جاء للإلحاق أي الحاق الثلاثي بالرباعي تضعيف اللام؛ نحو (قَرَدِدٍ) و (جَلْبَبٍ) وعلى هذا اقتصر المازني في المطرد؛ بقوله: فأما المطرد الذي لا ينكسر فإن يكون موضع اللام من الثلاثة مكرراً للإلحاق، مثل: مَهْدَدٍ، وَمَرْدَدٍ، وَسُرْدَدٍ، وَعُنْدَدٍ، والأفعال: جَلْبَبٌ يُجَلْبَبُ ^(٣٣) ويطرد في الثلاثي أيضاً من مصادره على خلاف في اشتقاق المصدر من الاسم أو الفعل ذكره السيوطي : يطرد لفعل بالفتح ، وفعل بالكسر خال كونهما متعديين فعل بالفتح والسكون صحيحاً كأن كضرب ضرباً وَجَهَلاً جوى أو مُعْتَلّاً كجوي جوى ووجل وجلاً وعور عوراً وردي ردى أو مضاعفا كشل شللاً ، ويطرد كل ما بُني مصدره من الفعل الثلاثي نحو : (فعول) نحو : ركع ركوع ، (فعال وفعل) نحو : عطس عطاس ورحل رحيل) ، فعلان) نحو : خفق خفقاناً ، فعالة) نحو : كتب كتابة ، ويمتد الى مصادر حروف الزيادة فيه افعال ، واستفعال ، وتفعيل وتفعلة ، وفعللة ، وفعلال ، ومفاعلة... الخ ^(٣٤) ويطرد أيضاً في الفعل الثلاثي تعديته بهمزة النقل في نحو : خفي القمر ، وأخفى السحاب القمر ، وجزع ، وأجزع كقول الشاعر ^(٣٥) :

فإن جزعنا فإن الشّر أجزعنا ... وإن صبرنا فإنّا معشر صبر

ومنه تكرير عين الفعل أيضاً ويأتي من اطراده للتعدية والنقل نحو : ققام وقومته ، وسار وسيّرته ^(٣٦). ومخلص ذلك أن الاطراد في الثلاثي كثير جئت بخلاصته قدر المستطاع .

٢- **باب الرباعي والخماسي** واطراد الرباعي ما جاء على وزن (فَعَلَ) وللرباعي المجرد بناء واحد نَحْوُ دَخَرْتُهُ وَدَرَبْتُ، وَلَمَزِدَ فِيهِ ثَلَاثَةٌ: تَدَخَّرَ، وَاحْرَنْجَمَ، وَأَفْشَعَرَ، وَهِيَ لَزِمَةٌ أَقُول: دَرَبْتُ: أي خضع، وفعل يجي لازماً ومتعدياً، وتَفَعَّلَ مطاوع فعل المتعدي كَتَفَعَّلَ لفعل، نحو دحرجته فتدحرج، واحرنجم في الرباعي كاتَفَعَّلَ في الثلاثي، وأفشعرَ وأطمأنَّ من التَّشْغِيرَةِ والطَّمَأْنِينَةِ، كاحمَرَّ في الثلاثي، وأفَعَّلَ المحلق باحر نجم كاقعنس غير متعدي المحلق به، وكذا تَجَوَّرَبَ وَتَشَيَّطَنَ الملحقان بتدحرج، وكذا احرنبي المحلق باحرنجم ^(٣٧)، وقد جاء متعدياً وهذا من المطرد عندهم ، وأصل الباب فيه الاطراد. وفي الخماسي لم يذكر النحاة والصرفيون ما يشعر باطراد صيغه ولكن نبهوا على أنه يأتي من الثلاثي الذي فيه ثلاث زوائد ك: استخرج. والرباعي الذي فيه زيادتان كاحرنجم، وفي أمرهما، أي الخماسي والسداسي ك: انطلق، واستخرج، واحرنجم ^(٣٨). وظاهر ما ورد عندهم من فحوى الاطراد فكل باب هو مطرد لكثرة ، ثم يلحق به ما قيس على غيره ، أو كثر في استعماله مما جاء في لغة العرب ، وحاولت جاهداً التلخيص وعدم الاطالة ؛ لأن المطرد كثير ومتنوع في الصرف ويحتاج الى دراسة أشمل واعمق ، وهذا ملخص مفيد .

نتائج البحث

رحلة شاقة في متون المراجع والمصادر الصرفية نهلت منها كل ما يخص موضوع بحثي الذي بين أيديكم ، والتي دامت لما يقارب شهر كامل بالتحميمص والمتابعة بجهد منقطع النظير خلصت فيه الى مجموعة من النتائج وكالاتي :

- ١- الدراسة الصرفية تتطلب معرفة بالإجراءات الصرفية للقواعد العامة التي وضعها علماء الصرف العربي .
- ٢- موضوع الاطراد في الصرف يعتبر من المواضيع الشيقة والمهمة في الطرح ، والحقيقة لم أجد رسالة علمية تضمنت ذلك فالرسائل الموجودة على شبكة الانترنت تتحدث عن الاطراد النحوي دون الصرفي ، وما وجدته عبارة عن مقالات لا تُسمن ولا تُغني من جوع .
- ٣- الاطراد بمعناه الحقيقي هو كثرة الاستعمال ، فنجد استعمال التعبيرين وارد عند العلماء .

- ٤- خلصت الى بيان الاطراد في الأبواب الصرفية المعروفة من الاسم والفعل باعتبار الدرس الصرفي , مع انتظام القاعدة بها عند أوائل الصرفيين .
- ٥- ركزت على تناول المؤلفات الصرفية في الهوامش لحاجة الدراسة , وعدم التخطي في تناول المصادر اللغوية والنحوية فالكلام يطول عندهم وحاولت تلخيص الفكرة للإفادة منها .

الهوامش :

- (١) الحديث في المصنف في الأحاديث والآثار, ط١ , ١٤٠٩ هـ , ٤٦/١ . (عندما سأل قتادة النبي (ص) عن الماء يتوضأ به)
- (٢) ديوان كثير عزة , تحقق : د. احسان عباس , دار الثقافة - بيروت , ١٩٧١ م , ص ٣٢١ .
- (٣) الحديث في كتاب الإيمان , الرسالة - بيروت , ط٢ , ١٤٠٦ هـ , ٧١٧/٢ .
- (٤) ينظر : لسان العرب , محمد بن مكرم بن منظور , دار صادر - بيروت , ط٣ , ١٤١٤ هـ , ٢٨٦/٣ .
- (٥) ديوان الراعي النميري , تحقق : رابنهرت فايبريت , المعهد الالماني للأبحاث الشرقية - بيروت , ١٩٨٠ م , ص ٢٤٥ .
- (٦) ينظر : تهذيب اللغة , محمد بن أحمد الأزهرى , تحقق : محمد عوض مرعب , دار إحياء التراث العربي - بيروت , ط١ , ٢٠٠١ م , ١٤ / ٦٨ .
- (٧) ينظر : الكتاب , عمرو بن عثمان سيوييه , تحقق : عبد السلام محمد هارون , مكتبة الخانجي - القاهرة , ط٣ , ١٩٨٨ م . ٤ / ٣٠٦
- (٨) المقتضب , محمد بن يزيد المبرد , تحقق : محمد عبد الخالق عزيمة , علم الكتب - بيروت , (د.ت) , ١٨٢/٣ .
- (٩) الأصول في النحو , محمد بن السري ابن السراج , تحقق : عبد الحسين الفتلي , مؤسسة الرسالة - بيروت , ١٩٨٢ م . ٣ / ٢٦٩ .
- (١٠) الخصائص , ابو الفتح عثمان بن جني , الهيئة المصرية للكتاب - القاهرة , ط٤ , (د.ت) , ٩٨/١ .
- (١١) الكتاب : ٢٨٠/١ .
- (١٢) ينظر : الخصائص : ٢٦١/١ .
- (١٣) المفصل في صنعة الإعراب , جار الله الزمخشري , تحقق : د. علي بو ملح , مكتبة الهلال - بيروت , ط١ , ١٩٩٣ م , ص ٦٠ .
- (١٤) ينظر : الكتاب : ٤٤ / ١ . والمقتضب ٣ / ٣٢٠ .
- (١٥) ينظر : جامع الدروس العربية , مصطفى الغلايني , المكتبة العصرية - بيروت , ط٢٨ , ١٩٩٣ م , ص ٢١١ .
- (١٦) ينظر : نتائج الفكر , عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي , دار الكتب العلمية - بيروت , ١٩٩٢ م , ص ٧٨ .
- (١٧) ينظر : الشافية في علم التصريف , المكتبة المكية - مكة , ط١ , ١٩٩٥ م , ص ٣٣ .
- (١٨) ينظر : المنصف , عثمان بن جني , الادارة العامة للثقافة ووزارة المعارف - القاهرة , ط١ , ١٩٥٤ م . ١٨/١ .
- (١٩) ينظر : المقتضب : ٤٢/١ .
- (٢٠) ينظر : ارتشاف الضرب من لسان العرب , لأبي - القاهرة , ١٩٨٤ م . ١٧/١ - ١٨ .
- (٢١) ينظر : أبنية الاسماء والافعال والمصادر , القاهرة , , ١٩٩٩ م , ص ١٣٤ وما بعدها .
- (٢٢) ينظر : المفتاح في - بيروت , ط١ , ١٩٨٧ , ص ٢٩ , وأبنية الاسماء والافعال : ٢٩٢ وما بعدها .
- (٢٣) ينظر : أبنية الاسماء والافعال والمصادر , - القاهرة , , ١٩٩٩ م , ص ١٣٤ وما بعدها .
- (٢٤) الممتع في التصريف , علي بن مؤمن بن عصفور , مكتبة لبنان , ط١ , ١٩٩٦ م . ٥٦/١ .
- (٢٥) ينظر : للمحة في شرح الملح , محمد بن الحسن بن الصائغ , تحقق المنورة , المملكة العربية السعودية , ط١ , ٢٠٠٤ م , ١ / ٣٤١ .
- (٢٦) ينظر : الممتع في التصريف : ٢٩٦/١ .
- (٢٧) ينظر : شذا العرف في فن الصرف , احمد الحماوي , مكتبة الرشيد - الرياض , (د.ت) , ص ٦٢ .
- (٢٨) ينظر : شرح الشافية الكافية , محمد بن الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة , ط١ , (د.ت) , ٥ / ٣٤٧ .
- (٢٩) ينظر : أبنية الاسماء والافعال والمصادر : ١٥٢ .
- (٣٠) ينظر : للمحة في شرح الملح : ٦٥٧/٢ .
- (٣١) ينظر : أبنية الاسماء والافعال والمصادر : ص ٣٤٢ وما بعدها .

(٣٢) مثل "لَبِيت تَلَبُّ" ينظر الكتاب : ٢ / ٢٢٦ .

(٣٣) ينظر قوله في : الاصول في النحو : ٤٠٨/٣ ، وتداخل الأصول اللغوية- السعودية ، ط ١ ، ٢٠٠٢ م ، ٢٢٦/١ .

(٣٤) ينظر : همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، مصر ، (د.ت) ، ٣٢٢/٣ وما بعدها .

(٣٥) ديوان أعشى باهلة ، تحقق : د. نصره أحمد الزبيدي ، عالم الكتب للنشر والتوزيع - لبنان ، ٢٠١٨ م ، ص ٩٨ .

(٣٦) ينظر : المفتاح في الصرف : ٤٩ .

(٣٧) ينظر : شرح الشافية ، محمد بن الحسن ، تحقق : مجموعة من المحققين ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٩٧٥ م ، ١١٣/١ .

(٣٨) ينظر : شرح التصريح على التوضيح ، خالد بن عبد الله الأزهرى ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٠ م ، ٦٨٢/٢ .

المصادر والمراجع

- أبنية الاسماء والافعال والمصادر ، لأبن القطاع الصقلي ، تحقق : أحمد عبد الدايم ، دار الكتب المصرية - القاهرة ، ١٩٩٩ م .
- ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لأبي حيان الأندلسي ، تحقق : د. مصطفى النماس ، مطبعة النشر الذهبي - القاهرة ، ١٩٨٤ م .
- الأصول في النحو ، محمد بن السري ابن السراج ، تحقق : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ١٩٨٢ م .
- تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم ، عبد الرزاق الصاعدي ، الجامعة الإسلامية - السعودية ، ط ١ ، ٢٠٠٢ م .
- تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد الأزهرى ، تحقق : محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠١ م .
- جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلايني ، المكتبة العصرية - بيروت ، ط ٢٨ ، ١٩٩٣ .
- الحديث في كتاب الإيمان ، محمد بن اسحاق بن منده العبدى ، تحقق : علي بن محمد الفقيهي ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط ٢ ،
- الخصائص ، ابو الفتح عثمان بن جني ، الهيئة المصرية للكتاب - القاهرة ، ط ٤ ، (د.ت) .
- ديوان أعشى باهلة ، تحقق : د. نصره أحمد الزبيدي ، عالم الكتب للنشر والتوزيع - لبنان ، ٢٠١٨ م ،
- ديوان الراعي النميري ، تحقق : راينهرت فايبرت ، المعهد الالماني للأبحاث الشرقية - بيروت ، ١٩٨٠ م .
- ديوان كثير عزة ، تحقق : د. احسان عباس ، دار الثقافة - بيروت ، ١٩٧١ م
- شذا العرف في فن الصرف ، احمد الحمالوي ، مكتبة الرشيد - الرياض ، (د.ت) .
- شرح التصريح على التوضيح ، خالد بن عبد الله الأزهرى ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٠ م .
- شرح الشافية الكافية ، محمد بن عبد الله بن مالك ، تحقق : عبد المنعم هريدي ، الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة ، ط ١ ،
- شرح الشافية ، محمد بن الحسن ، تحقق : مجموعة من المحققين ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٩٧٥ م .
- الكتاب ، عمرو بن عثمان سيبويه ، تحقق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي - القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٨٨ م .
- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور ، دار صادر - بيروت ، ط ٣ ، ١٤١٤ هـ .
- الملح في شرح الملح ، محمد بن حسن بن الصائغ ، تحقق :- المملكة العربية السعودية ، ط ١ ، ٢٠٠٤ م .
- المصنف في الأحاديث والآثار ، عبد الله بن محمد بن أبي شيبه ، تحقق : كمال يوسف الحوت ، مكتبة الرشد - الرياض ١٤٠٩ هـ .
- المفتاح في الصرف ، عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ، تحقق : توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٧ .
- المفصل في صنعة الإعراب ، جار الله الزمخشري ، تحقق : د. علي بو ملح ، مكتبة الهلال - بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٣ م .
- المقضب ، محمد بن يزيد المبرد ، تحقق : محمد عبد الخالق عزيمة ، علم الكتب - بيروت ، (د.ت) .
- الممتع في التصريف ، علي بن مؤمن بن عصفور ، مكتبة لبنان ، ط ١ ، ١٩٩٦ م .
- المنصف ، عثمان بن جني ، تحقق : ابراهيم مصطفى و محمد أمين ، الادارة العامة للثقافة وزارة المعارف - القاهرة ، ط ١ ، ١٩٥٤ م .
- نتائج الفكر ، عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٩٩٢ م .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين السيوطي ، تحقق : عبد الحميد هندواي ، المكتبة التوقيفية - مصر ، (د.ت) .
- الشافية في علم التصريف ، عثمان بن عمرو ابن الحاجب ، تحقق : حسن أحمد العثمان ، المكتبة المكية - مكة ، ط ١ ، ١٩٩٥ م .